روحه بالخروج فيمنعها هذا الجسم الذي هو سجنها
في عالم التكليف لاخراج ما في خزائنها من الاعمال
المودعة لله تعالى من خير وشر حتى تفرغ ما فيها
ولهذا كان بعض الصوفية اذا اخذه هذا الحال
يعني حال الشوق الشديد المزعج المنبعث من
مقام التقريب التام يصرخ ويدور في الحلقة
ويتواجد ولا يكاد يضبط نفسه من زيادة
الحنين الروحاني الى حضرة المستوى الرحماني
وقد روي عن مالك بن انس رضي الله عنه انه
سئل عن هولا المتواجدين فقال دعهم يفرحوا
بربهم وكذلك نقول في اهل التواجد الصحيح واما
ما يفعله الجهلة لله تعالى ولصفاته ولرسله وبا
نبيائه وبشرائعه ممن ينتسب الى الصوفية
وهم بعداء يصح ايمانهم فلو فتشتهم وجدتهم
يعتقدون في الله تعالى تجسيما او تشبيها او جهة
او مكانا وربما يصرحون بذلك اعتقادا واظهارا
ذلك يحصل الايمان لكمال جهلهم بالله تعالى
فان ما يفعلونه من الرقص والتواجد شيء
ممنوع منه شرعا لعدم صحة حالهم في معرفة
الله تعالى واصحاب الحال الصحيح لا يفعلون
التواجد الا عن ضرورة وغلبة حال فيعذرون
في ذلك ويعتذرون على ذلك ان فعلوه في الزوايا
او في البيوت او في المساجد او في اي مكان كان لان
ذلك

ذلك عبارة عن الارواح عند وصولها الى حضرات
التجلي اذا دهاشا وتحيرا مما ترى وهذا لا يعتري
في الغالب الا اصحاب البداية واما الراسخون
في العلم فهم اهل تمكين لا تلوين فلا يعتريهم شي
من ذلك واما محبة لقاء الله تعالى فهي حال
يعتري المومن احيانا ولا يلزم ان يدوم له فان
بعض الانبيا عليهم السلام كره الموت كشعيب
وهود والرد اوى الى الكهف اهله ° وعلى نوح وابنه عمل السفن
وما استغربته روح موسى وادم ° وقوم عاد من يوم حنين عون
وما اعتري مومن هذا الحال كان دليلا على ان الله
تعالى احب لقاه كما ورد في الحديث ان من احب لقا الله
تعالى احب الله لقاه فكان ذلك من الله تعالى نظير
اشتياقه العبد الى ربه فان المحبة ينبعها الشوق
من الجانبين قال تعالى يحبهم ويحبونه ولهذا قال
تعالى يحبهم ويحبونه ولهذا قال تعالى في حق الكفار اليهم
ولتجدنهم احرص الناس على حياة وذلك لان الله تعالى
لا يحب لقاهم فلهذا لا يحبون لقاه وقد بين الله تعالى
لنا سبب ذلك منهم بقوله ولن يتمنوه ابدا بما قدمت
ايديهم فعلمنا ان سبب عدم محبتهم لقا الله تعالى
كثرة ما يعملونه من مخالفة الله تعالى في
عصيان رسله عليهم السلام والتكذيب بهم واما
المومنون اذا كرهوا الموت في بعض احوالهم فلذلك
طمع منهم في ارشاد الناس الى الله تعالى في اطالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)